مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (١) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (1) 2025

التوزع المكاني للخدمات التعليمية
دراسة حالة: التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية

مهند علي لوحو*
رنا محسن يوسف**
وهيبه محمود بت ولاد***

(تاريخ الإيداع ١٢/٤ /٢٠٢٤. قُبِل للنشر في ١/١٩ /٢٠٢٥)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى دراسة توزع خدمات التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وتحليل مدى توافقها مع النمو السكاني السريع الذي شهدته المدينة خلال السنوات الماضية. أدى هذا النمو إلى زيادة الضغط على الخدمات التعليمية، مما تسبب في تفاقم مشكلات الاكتظاظ في الصفوف ونقص المدارس في بعض الأحياء. اعتمد البحث منهجية وصفيّة تحليليّة؛ إذ جُمِعَت البيانات الإحصائية والميدانية، واستُخدمت تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحليل التوزيع المكاني للمدارس وتقييم كفاءة الخدمات التعليمية.

أظهرت النتائج أن التوزيع الحالي للمدارس في اللاذقية غير متوازن، حيث تتركز الخدمات التعليمية في وسط المدينة والأحياء القديمة، بينما تعاني الأحياء الطرفية، خاصة الشرقية والشمالية، من نقص في المدارس. كما كشفت الدراسة عن اكتظاظ كبير في الصفوف، حيث تجاوز عدد الطلاب في بعض الصفوف ٦٠ طالبًا، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم ويزيد من صعوبة العملية التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد حاجة ماسة لإنشاء مدارس جديدة في الأحياء التي تشهد نموًا سكانيًا متسارعًا.

يقترح البحث إعادة تأهيل المدارس الحالية لتتوافق مع المعايير التخطيطية، ومراعاة المرونة في تصميم المدارس الجديدة لتكون قابلة للتوسع مستقبلًا. كما يؤكد البحث أهمية تحسين التخطيط التعليمي من خلال توفير بيانات إحصائية دقيقة، وتوزيع المدارس بشكل عادل يتناسب مع الكثافة السكانية في كل حي، مع التركيز على الأحياء التي تعاني من نقص في الخدمات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: توزع الخدمات التعليمية، اللاذقية، نظم المعلومات الجغرافية(GIS) ، اكتظاظ الصفوف، التخطيط التعليمي، تأثير النمو السكاني.

* مدرّس – عضو هيئة فنية – قائم بالأعمال، في قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طرطوس.
** حائزة على الدكتوراه، الجغرافية البشرية والاقتصادية، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
*** حائزة على الماجستير، الجغرافية البشرية، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٩) العدد (١) ٢٠٢٥
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (9) No. (1) 2025

Spatial distribution of educational services Case study: basic education in the city of Latakia

Mohannad Ali Loho *
Rana Mohsen Youssef **
Waheba Mahmoud Bt Walad ***

(Received 4/12 /2024. 19 /1/2025)

□ABSTRACT□

This research aims to study the distribution of basic education services in the city of Latakia and analyze their alignment with the impact of rapid population growth that the city has witnessed in recent years. This growth has increased pressure on educational services, leading to exacerbated issues of classroom overcrowding and a shortage of schools in some neighborhoods. The research adopted a descriptive-analytical methodology, relying on the collection of statistical and field data, along with the use of Geographic Information Systems (GIS) to analyze the spatial distribution of schools and assess the efficiency of educational services.

The results revealed that the current distribution of schools in Latakia is unbalanced, with educational services concentrated in the city center and older neighborhoods, while peripheral areas, particularly the eastern and northern regions, suffer from a lack of schools. The study also identified significant overcrowding in classrooms, with some classes exceeding 60 students, negatively affecting the quality of education and increasing the difficulty of the teaching process. Additionally, there is an urgent need to establish new schools in areas experiencing rapid population growth.

The research proposes rehabilitating existing schools to comply with planning standards and ensuring flexibility in the design of new schools to allow for future expansion. It also emphasizes the importance of improving educational planning by providing accurate statistical data and distributing schools equitably in line with population density in each neighborhood, with a focus on areas lacking educational services.

Keywords: Distribution of educational services, Latakia, Geographic Information Systems (GIS), classroom overcrowding, educational planning, impact of population growth.

* Lecturer -Technical staff member, entrepreneur- in the Department of Geography, Tartous University.
** PHD in Human and Economic Geography, Department of Geography, Faculty of Arts and Humanities, University of Tishreen, Lattakia, Syria.
*** M.A. in human Geography, Department of Geography, Faculty of Arts and Humanities, University of Tishreen, Lattakia, Syria.

المقدمة:

شهدت محافظة اللاذقية عموماً، ومدينة اللاذقية بشكل خاص خلال الأعوام القليلة الماضية نمواً متسارعاً في حجم السكان، من ٤٣١٣٨٩ نسمة عام ٢٠١٠ وإلى ٦١٢٤٥٥عام ٢٠٢٠ ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها عام ٢٠٢٥إلى ٧٧٠٠٢١ نسمة وإلى ٢,١ مليون نسمة عام ٢٠٥٠ كنتيجة لمجموعة من العوامل السياسية[١] والاقتصادية والاجتماعية المتمثلة بالنمو الطبيعي والهجرة الداخلية من المحافظات الأخرى، كونها المحافظة الأكثر أماناً خلال حرب امتدت رحاها أكثر من عشر سنين. وقد شكل هذا النمو السكاني غير المخطط له عبئاً كبيراً وتحدياً خطيراً لما ترتب عليه من مشكلات تمثلت بالتوسع العمراني غير المخطط له، والضغط على المرافق والخدمات العامة والبنى التحتية، ورافق ازدياد عدد السكان زيادة فئات صغار السن والذين يشكلون مجتمع هذه الدراسة من طلاب التعليم الأساسي، وبالتالي مضاعفة المقاعد الدراسية وزيادة في النفقات التعليمية، وزيادة الطلب على المعلمين بشكل واضح، وارتفاع الكلفة التعليمية، وارتفاع معدل عدد الطلاب للمدرس الواحد، مما أدى إلى أعباء كمية ونوعية على الخدمات التعليمية.

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث من إظهار أهمية تنظيم الخدمات التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي بما يتناسب مع تطور النمو السكاني والعمراني العشوائي والمنظم الذي تشهده مدينة اللاذقية. حيث يمكن أن يعد البحث أساساً يعتمد عليه في تخطيط وتوزيع ورفع مستوى الخدمات التعليمية في مدينة اللاذقية مستقبلا" كونه قاعدة بيانات للخدمات التعليمية تم جمعها بدقة ووضعت خرائط دقيقة لها.

أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- دراسة مدى توافق خدمات التعليم الأساسي مع المعدلات السكانية المرتفعة نتيجة الهجرة والتطور العمراني.
- الوقوف على الآثار المترتبة على سوء التخطيط في الخدمات التعليمية، ووضع إستراتيجيات مناسبة لتطوير قطاع الخدمات التعليمية.
- تحديد الحاجة المستقبلية من أعداد المدارس والشعب والمعلمين.

إشكالية البحث: تكمن إشكالية البحث في أن معدلات النمو السكاني في مدينة اللاذقية آخذة بالارتفاع بشكل ملحوظ بعد عام ٢٠١١، الأمر الذي أثر سلباً على الخدمات التعليمية سواء من حيث أعدادها أم موقع بعضها الذي لا ينسجم في كثير من الأحيان مع خصائص الموقع الواجب توافرها، مما يدعو للتدخل السريع لمعالجة هذا الوضع، وسيحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما هو أثر النمو السكاني في الخدمات التعليمية وتوزعها؟
- هل تلائم الخدمات التعليمية الحالية معدلات النمو السكاني والعمراني لمدينة اللاذقية؟
- ما هو نموذج التوزع الجغرافي لخدمات التعليم في مدينة اللاذقية؟

[١] الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٩٤ ، ٢٠٠٩ وتقديرات ٢٠١٥.

[٢] الربداوي، قاسم، النمو السكاني ومشكلة السكن العشوائي في مراكز المحافظات السورية بين أعوام ١٩٨١-٢٠١٠، مجلة جامعة دمشق العدد الثالث، المجلد ٣١ ، ٢٠١٥، ص ٣٨٥

فرضيات البحث:

- التوزع الجغرافي للخدمات التعليمية عشوائي لا يتناسب مع الكثافة السكانية في أحياء مدينة اللاذقية.
- تؤثر زيادة عدد السكان على حصة الفرد من المدارس والمعلمين والشعب الصفية في مدينة اللاذقية.

مناهج البحث وأدواته: اعتمد البحث المناهج الآتية:

- المنهج الوصفي التحليلي: الذي يقوم على وصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتبوبها، ومحاولة تفسيرها وتحليلها، والتعرف إلى الخصائص السكانية وخصائص الخدمات التعليمية ومناطق توزعها. وتحليل ومعالجة البيانات والمعلومات للوصول للأهداف، واستخدام أداة تحليل الجار الأقرب وأداة تحديد نطاق التأثير ومؤشر الاكتظاظ.
- المنهج الاستقرائي: من خلال تطبيق بعض المقاييس الحسابية.

إضافة إلى الأسلوب الكمي الإحصائي والكارتوغرافي، وجرى الاعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات للحصول على المعلومات وهي: المصادر المكتبية، المصادر الإحصائية، الزيارات الميدانية، الخرائط.

حدود البحث: تشكل مدينة اللاذقية الحدود المكانية للبحث؛ والتي تمتد بين دائرتي عرض ″٤٢ ′٢٩ °٣٥ و ″٤٧ ′٣٣ °٣٥ شمالاً، وخطي طول ″١ ′٤٥ °٣٥ و ″١٠ ′٥٠ °٣٥ شرقاً. أما الحدود الزمانية فتتمثل بالمدَّة الممتدة بين عامي ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٢.

الدراسات السابقة:

-دراسة عبد الغفار (١٩٩٠) بعنوان (التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في مدينة جدة): اهتمت الدراسة بالتوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية الحكومية في جدة، واستعرضت نمو وتطور خدمات التعليم الابتدائي ومعرفة أنماط توزيعها المختلفة على أحياء جدة بغرض الكشف عن أوجه الخلل والقصور في هذا التوزيع، وأظهرت الدراسة بعض الفروق في توزيع خدمات التعليم الابتدائي بين مختلف الأحياء.

-دراسة يوسف (٢٠٠٧) بعنوان (التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية). والتي هدفت إلى دراسة واقع الخدمات التعليمية في مدينة نابلس من حيث كفاءتها ومدى مواءمتها للتوسع العمراني والنمو السكاني في المدينة، وتوصلت إلى وجود عشوائية في توزيع المدارس بسبب عدم ارتكازها على المعايير التخطيطية، وأوصت بضرورة العمل على تأسيس دائرة تخطيط مكاني في وزارة التربية والتعليم تعنى بتوزيع وتخطيط مواقع تلك الخدمات التعليمية.

-دراسة عيسى (٢٠٠٩) بعنوان (النمو السكاني والتطور العمراني بناحية سراقب بين عامي ١٩٧٠ – ٢٠٠٤ وآفاقهما المستقبلية). قام الباحثون بدراسة النمو السكاني وعناصره والتطور العمراني في ناحية سراقب، وجاء بعدة مقترحات لتطوير العمران في الناحية بما يتوافق مع النمو السكاني.

-دراسة أبو عمرة، صالحة (٢٠١٦). بعنوان (تخطيط الخدمات التعليمية لتحقيق التنمية الحضرية في مدينة دير البلح باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية) بحثت هذه الدراسة في استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط الخدمات التعليمية في مدينة دير البلح لسنة ٢٠١٣، وأظهرت التباين في توزيع الخدمات التعليمية في المدينة والقصور في مستواها، وحددت أفضل المواقع لإقامة مثل هذه الخدمات مع الاستفادة من المدارس القائمة بأقل جهد وتكلفة ممكنة.

من استعراض هذه الدراسات، يلاحظ أن بعضها ركز على دراسة العلاقة بين التوزع السكاني وتوزيع الخدمات، والبعض الآخر على دراسة النمو السكاني وخصائصه، أما ما يميز هذه الدراسة من الدراسات السابقة فهو حداثتها، كما أنها تبحث في أثر الزيادة السكانية التي شهدتها مدينة اللاذقية وما رافقها من تطور على قطاع الخدمات التعليمية، ووضع تصورات ورؤى مستقبلية لتوزيع هذه الخدمات في المكان الملائم وبما يحقق التوازن وتكافؤ الفرص.

أولاً: منطقة الدراسة وخصائصها الجغرافية السكانية:

تتوسط مدينة اللاذقية ساحل محافظة اللاذقية وتمتد بين دائرتي عرض ″٤٢ ′٢٩ °٣٥ و ″٤٧ ′٣٣ °٣٥ شمالاً، وخطي طول ″١ ′٤٥ °٣٥ و ″١٠ ′٥٠ °٣٥ شرقاً، بمساحة ٢٤,٥٦ كم[٢] بما يُشكل أكثر من ٥% من مساحة محافظة اللاذقية الخريطة (١)، يشكل البحر المتوسط حدودها الغربية والجنوبية، ونهر الكبير الشمالي حدودها الشرقية، وشكل استراد المدينة الرياضية باتجاه قريتي دمسرخو والدعتور حدودها الشمالية.

خريطة (١) موقع مدينة اللاذقية بالنسبة إلى محافظة اللاذقية

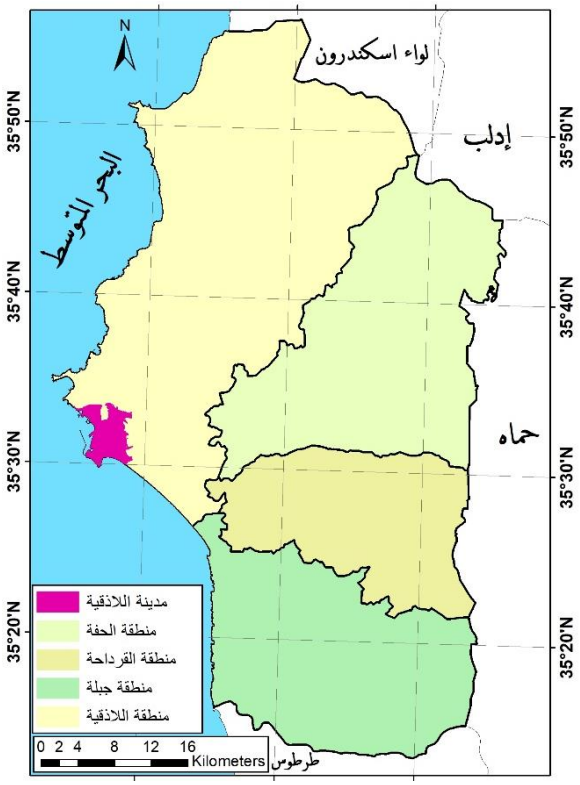

المصدر: الباحثون بالاعتماد على برنامج ArcMap 10.x

تعدّ مدينة اللاذقية ميناء سورية الأول على ساحل البحر المتوسط، وتشكل مركز المحافظة ومركز منطقة اللاذقية، وقد ساعد مناخها المتوسطي المعتدل في تصنيفها ضمن المدن الجاذبة للسكان، حيث تسوده الرياح الجنوبية والغربية الرطبة، والحرارة المعتدلة . وقد شهدت خلال الأعوام الماضية زيادة واضحة في عداد السكان؛ فازداد عدد السكان من ٣٨٣٧٨٦ نسمة عام ٢٠٠٤ إلى ٥٤٨٠٥٨ نسمة عام ٢٠١٠ بزيادة نسبة بلغت ٧٤,٦٦ % ، وإلى ٥١٩٦٦١ نسمة عام ٢٠١٥، وإلى ٦١٢٤٥٥عام ٢٠٢٠ ، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها عام ٢٠٢٥إلى

[١] حليمة، عبد الكريم، وامعلا، علي. (٢٠١٣). أثر المناخ على إنتاج المحاصيل الزراعية في إقليم الساحل والجبال الساحليّة السوريّة. Tishreen University Journal-Arts and Humanities Sciences Series, 35 (5)

[٢] الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٩٤، ٢٠٠٩ وتقديرات ٢٠١٥.

٧٧٠٠٢١ نسمة، و إلى ٢ مليون نسمة عام ٢٠٥٠ ، ويمكن تفسير تلك الزيادة السكانية لمدينة اللاذقية كونها المدينة الساحلية الرئيسة، فهي أكثر استقطاباً بوصفها تحتوي على المؤسسات التعليمية والثقافية والاقتصادية الرئيسة في المنطقة ، فضلاً عن النمو الطبيعي للسكان، وقد تأثر النمو السكاني لمدينة اللاذقية بالنمو الطبيعي والهجرة الوافدة إليها من الريف والمحافظات السورية الأخرى خلال سنوات الحرب على سورية، وقد بلغت النسبة المئوية لسكان مدينة اللاذقية بالنسبة إلى مجموع سكان منطقة اللاذقية (٨٠,٥%) وذلك بسبب تركز المنشآت الصناعية والتجارية وتنوع فرص العمل ، ويتوزع السكان على أحياء المدينة على النحو الموضح بالجدول الآتي:

الجدول (١) تقدير عدد السكان والكثافة السكانية بحسب الأحياء في مدينة اللاذقية ٢٠٢١

اسم الحي	عدد السكان	الكثافة السكانية ألف نسمة/كم٢	اسم الحي	عدد السكان	الكثافة السكانية ألف نسمة/كم٢
دمسرخو	١٥٢٤٠	٧,٣	القلعة	٢٠٢٥٧	٤٠,٥
مارتقلا	٢٠٣٩٨	٢٥,٥	الصليبية والطابيات	١٢٣٣٥٢	٧٢,٦
شيخضاهر	٣٨٢٤١	٣٧,٥	السكنتوري	٤٤٤١٣	٨٧,١
الجمهورية	٥١٤٧٩	٥٦,٦	الرمل الجنوبي	٤٥٢١٧	٢١,٥
المشروع السابع	٤٢١٥٧	٣٠,١	مشروع البعث	٣٤٦٣٥	١٨,٢
أوغاريت	٥٠٤١٨	١٨,٧	بسنادا	٢٠٠٤٧	١٥
جامعة تشرين	٣٠٥٤٨	٢٥,٥	الأسد، المشروع العاشر	١٧٤٥٨	٢٧,٣
العوينة	٢٢٥٤٧	٣٧,٦	حي الثورة وضاحية تشرين	٥٢٥٤٧	٣٥

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء في اللاذقية، الأحياء كما وردت من المكتب المركزي للإحصاء

يلاحظ من الجدول السابق أن توزع السكان على أحياء مدينة اللاذقية غير متساوٍ، حيث ارتفعت الكثافة السكانية في بعض الأحياء التي تتسم بكونها أحياء عشوائية، مثل حي السكنتوري، وأحياء وسط المدينة كالصليبة والطابيات والجمهورية وهي من الأحياء القديمة التي تتوفر فيها جميع الخدمات وفرص العمل، بينما قلت الكثافة السكانية في الضواحي المحيطة، كدمسرخو وبسنادا، هذا الأمر أدى إلى حدوث صعوبات كبيرة واجهت عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الطلب على الخدمات الأساسية للسكان من خدمات تعليمية وصحية وسكنية ...

ثانياً: الخدمات التعليمية وأهميتها: واقع مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية:

يُنظر إلى التعليم من قبل اليونسكو على أنه رصيد ثقافي وعلمي يتيح التنمية الشخصية ويعزز التغيير الاقتصادي والتكنولوجي والاجتماعي ، ويشكل التعليم الأساسي الحد الأدنى من التعليم الذي يضمن تأهيل الفرد للحياة في المجتمع، وجعله قادراً على تأمين حاجاته الحياتية والإسهام في تنمية مجتمعه والتكيف معه ومع ذاته، وهو التعليم الذي يلبي حاجات المجتمع من المواطنين المؤهلين التأهيل الضروري الذي يمكنهم من خدمة المجتمع وتطويره

[١] الربداوي، قاسم، النمو السكاني ومشكلة السكن العشوائي في مراكز المحافظات السورية بين أعوام ١٩٨١-٢٠١٠، مجلة جامعة دمشق، المجلد٣١، العدد٣، ٢٠١٥.

[٢] الزايد، إيمان، التوزع الجغرافي للسكان في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٢، العدد ٢، ٢٠١٦، ص: ٣٩٤

[٢] Edwards Jr, D. B., Okitsu, T., Da Costa, R., & Kitamura, Y. (2018). Organizational legitimacy in the global education policy field: Learning from UNESCO and the Global Monitoring Report. *Comparative Education Review*, *62*(1), 31-63.

وتنميته ، وتعدّ المدرسة في مرحلة التعليم[١] الأساسي من الضوابط الأساسية للضبط الاجتماعي لما لها من دور أساسي في تكوين شخصية الفرد، ويشكل التعليم عموماً دافعاً قوياً لتطوير الفرد والمجتمع، ومن هنا جاءت اهتمامات المجتمعات المختلفة بالتعليم الذي يشكل ضرورة أساسية من[٢] أجل الحياة، فكلما كان الدافع والاهتمام قوياً كان التعليم أكثر نجاحاً ، ومع التطورات المتسارعة في[٣] عالم اليوم باتت الخدمات التعليمية من الركائز الأساسية لتطوير المجتمعات والنهوض بها، فهي تلعب دوراً حيوياً في تنمية الأفراد من خلال تحسين المعرفة والثقافة، وتتمثل أهدافها في : [٤]

- إنشاء البرامج التعليمية وتقييمها وتحسينها، وتحسين العملية التعليمية.
- تحويل خدمات التعليم إلى تجربة ذات أهمية للطلاب.
- تحويل العملية التعليمية إلى عملية فعالة من حيث التكلفة والفعالية قدر الإمكان، وتعزيز التعليم المستمر.
- التوجه نحو خلق الابتكار وتعزيزه في جميع الأنشطة والعمليات التعليمية.

أما في سورية: فإن التعليم الأساسي في سورية إلزامي ومجاني، حيث تأتي ميزانية التعليم في مقدمة أولويات الميزانية السنوية السورية لكل عام، وتعد نسبة تمويل التعليم في سورية من أعلى مستويات الإنفاق على التعليم وتوفير مستلزماته في البلدان النامية الأخرى، انطلاقاً من فلسفة مفادها أن إنفاق الدولة على التعليم والتخطيط له يمكنها من توجيه التعليم نحو التخصصات التي تلبي حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما أن هذا الإنفاق يوفر فرصاً متكافئة للجميع لمتابعة تعلمهم بشكل ديمقراطي، ويعود بالنفع على أبناء الوطن في توجههم القومي الوطني، وفي تعزيز القيم الصحيحة، إلاّ أن تأمين التعليم وخدماته يتطلب تخطيطاً تربوياً دقيقاً، يهتم بدراسة الواقع الحالي للنظام التربوي لتحديد وسائل تحقيق الأهداف المستقبلية وتوجيهها نحو تلبية الغايات بعيدة المدى، شاملاً بذلك البنى المؤسسية، والمصادر المالية والبشرية ، وفيما يأتي واقع التعليم الأساسي[٥] في مدينة اللاذقية:

١. عدد المدارس والطلاب والمعلمين:

بلغ عدد مدارس التعليم الأساسي ١٠٣ مدارس، في محافظة اللاذقية عام ٢٠٢١م، بما يشكل ٧٧,٣% من مدارس المدينة ، ويعزى ذلك لتطبيق سياسة التعليم الإلزامي ومحاولة القضاء على الأمية ورفع المستوى التعليمي للأفراد، إلاّ أن معظم مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية تخضع لنظام الدوامين، وقد بلغ عدد طلاب مرحلة التعليم الأساسي ٧٠٣٨٠ طالباً وطالبةً، موزعين على المدارس الحكومية والخاصة كما هو موضح في الجدول الآتي:

---

[١] أنطون، رحمة، التخطيط التربوي، منشورات جامعة دمشق، ط١، ٢٠٠٧، ص: ٤٠٢-٤٠٣.

[١] الايدامي، رحمن رباط، التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٤، ٢٠٠٩. ص٢٥٩.

[٣] السامرائي، فائق فاضل، السامرائي، ليث، واقع التعليم وحقوق المتعلم نظرة في الماضي ورؤية في المستقبل، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، المجلد ١، العدد ٢، ٢٠٠١، ص٩٢.

[4] Al-Dulaimi, Z. Y. S. (2016). Education, educational services and their quality. *Journal of Marketing Management*, *4* (1), 58-66. P50.

[٥] غنيمة، محمد متولي، التخطيط التربوي، دار الميسرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٥. ص: ٨٦.

[٦] الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، مديرية التربية في اللاذقية، دائرة التخطيط والإحصاء.

جدول (٢) التوزيع العددي للشعب والطلاب والشعب والمعلمين في مدارس مدينة اللاذقية بحسب جهة الإشراف لعام ٢٠٢١

نوع المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلاب	عدد المعلمين
حكومية	١٣٩٩	٦٧٣٢٣	٢٩٨٧
خاصة	٧٤	١٨٠٥	٥٤
وكالة	٣٧	١٢٥٢	٤٣
المجموع	١٥١٠	٧٠٣٨٠	٣٠٨٤

المصدر: مديرية التربية في اللاذقية، دائرة التخطيط والإحصاء

٢. كفاءة الخدمات التعليمية:

أ- كثافة الشعب الدراسية: والتي تشكل مقياس كفاءة الخدمات التعليمية وقدرتها على تلبية احتياجات السكان، فإذا زاد عدد التلاميذ في الشعبة ارتفعت كثافة الشعب المدرسية، وهذا يعني زيادة الطلب على الخدمات التعليمية، ويدل على عدم القدرة على استقبال المزيد من التلاميذ، مما يؤدي لظهور مشكلات متعددة منها: الدوام النصفي والازدحام والتأثير السلبي على التحصيل العلمي، وتشير بيانات مديرية التربية في محافظة اللاذقية إلى أن كثافة الشعب الدراسية للتعليم الأساسي في المدارس الحكومية تبلغ (٥٠ طالب/ شعبة)، مقابل(٢٤) للمدارس الخاصة، و(٣٤) لمدارس الوكالة؛ مما يدلّ على وجود اكتظاظ للتلاميذ في شعب المدارس الحكومية وهي مخالفة للمعايير التربوية في سورية التي حددت عدد الطلاب في الصف ٣٠-٤٠ طالب، في حين أن المدارس الخاصة ومدارس الوكالة حققت هذه المعايير [١].

ب- الكثافة المدرسية (حجم المدرسة) : لقد حدد معيار التخطيط السوري حجم المدرسة باختلاف المراحل الدراسية واختلاف جهة الإشراف فكانت معايير مرحلة التعليم الأساسي (٥٠٠ – ١٢٠٠) طالب[١] ووفقاً لبيانات مديرية التربية في محافظة اللاذقية دائرة التخطيط والإحصاء فقد بلغت الكثافة الصفية في المدارس الحكومية في مدينة اللاذقية ٥٠ طالب/غرفة، حيث بلغ عدد الغرف ١٣٩٩، وبذلك كان متوسط عدد الطلبة في المدرسة الحكومية ٧٢٦، أما المدارس الخاصة فكانت الكثافة الصفية فيها ٢٤ طالب/غرفة، وعدد الغرف ٧٤، ومتوسط عدد الطلبة في المدرسة ٤٥١، في حين بلغت الكثافة الصفية في مدارس الوكالة ٣٤ طالب/غرفة ، وعدد الغرف ٣٧، ومتوسط عدد الطلبة في المدرسة بلغ ٣١٣، أي أن متوسط عدد الطلاب في المدارس الحكومية أعلى منها في المدارس الخاصة وذلك لمجانية التعليم فيها، وتؤدي كثافة المدرسة لتزاحم الطلاب وتدافعهم مما يؤثر في صحتهم وسلامتهم بسبب الفوضى وصعوبة ضبط سلوكهم مما يخلق أعباء إضافية على الجهاز التعليمي والإداري لضبط المشكلات التي تقع بين التلاميذ، وأغلب المدارس تفتقر للشروط الصحية، والخدمات الأساسية، كما أن قسماً مهماً من المدارس تطبق نظام الفوجين بين التلاميذ وهذا ينعكس سلباً على نوعية التعليم.

ثالثاً: التوزيع الجغرافي لمدارس الحلقة الأولى والثانية (التعليم الأساسي):

تشكل الخريطة المدرسية إحدى تقنيات التخطيط التربوي اللامركزي، وهي أسلوب عقلاني حديث للتخطيط التعليمي يستند إلى أسس علمية أكثر ملاءمة لاحتياجات المجتمع، وتقوم على دراسة التوزع الفعلي للخدمة التعليمية في

[١] وزارة التربية، المعايير التربوية للخريطة المدرسية وتعديلاتها، دمشق، سورية، ٢٠٠٢

موقع جغرافي معين، وتسعى الخريطة لاستشراف المستقبل من خلال عمليات التنبؤ التي تعتمد على تحليل النظم والتوصل إلى متغيراتها والعوامل المؤثرة فيها، من أجل تخطيط واقع دقيق للمستقبل يعتمد على تكييف الأهداف العامة لخطط التعليم وفقاً لظروف كل منطقة وإمكانياتها واحتياجاتها المستقبلية على المستوى المدرسي، وتكتسب الخريطة المدرسية أهميتها من خلال رصد الواقع التعليمي الحاضر، وما يتصل به من شؤون سكانية اقتصادية واجتماعية، وتشخيص حالات التعليم على أرض الواقع من حيث مدى كفايتها لحاجات السكان التعليمية وحساب الاحتياجات التعليمية المستقبلية للسكان المحليين، وتصميم الخريطة المدرسية المستقبلية التي تبين عدد المدارس وغرفها وتعيين المدرسين وتوزيعهم على المدارس ، ولعلّ عنصر المسافة يشكل العنصر الأهم في تحليل التوزع الجغرافي للمدارس على كافة المستويات التعليمية كونه يعد أساساً لفهم أية ظاهرة مكانية في الحيز الجغرافي المعين . وفيما يخص مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، فإنها تتوزع على مختلف الأحياء حيث لا يكاد يخلو حي من أحياء المدينة من وجود مدرسة أو أكثر، ويعزى ذلك لتطبيق الحكومة سياسة التعليم الإلزامي محاولة منها القضاء على الأمية ورفع المستوى التعليمي للأفراد، بهدف استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب والبالغ عددها ٩٤ مدرسة، وغالباً تقسم إلى دوامين صباحي ومسائي، كما تظهر الخريطتان (٢) و(٣).

خريطة (٢) أحياء مدينة اللاذقية **خريطة (٣) توزع مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في أحياء اللاذقية**

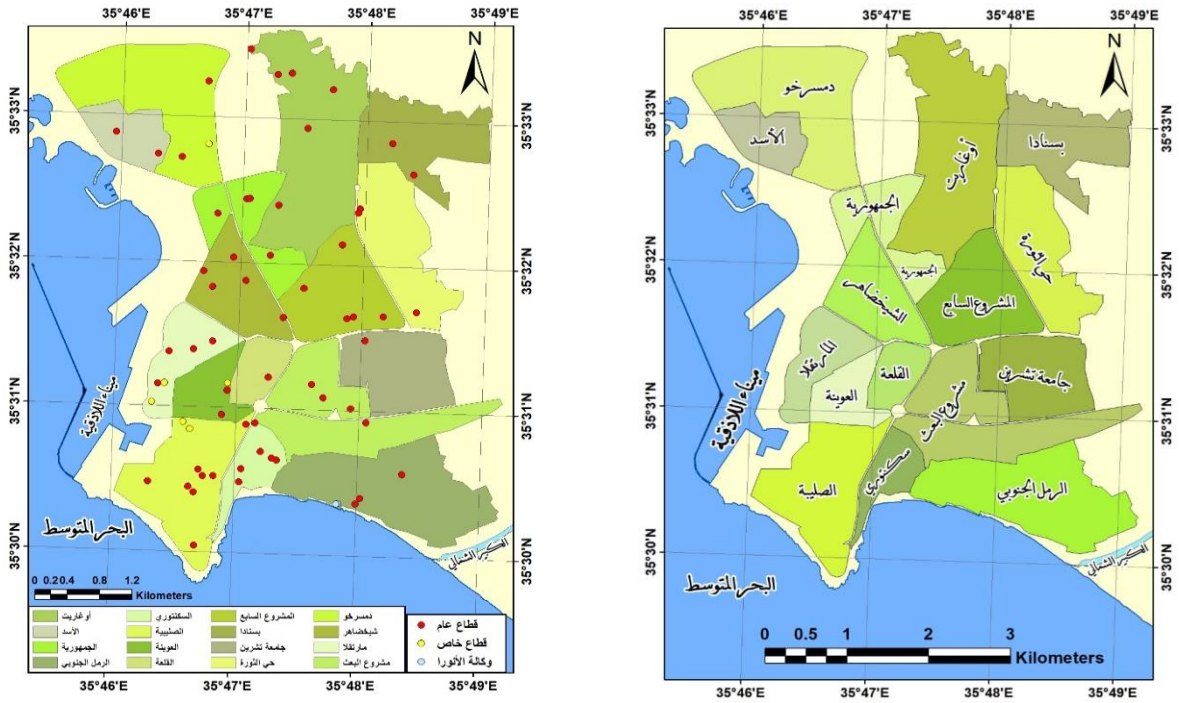

المصدر: الباحثون اعتماداً على برنامج ArcMap 10.x

[١] أنطون، مرجع سابق، ٢١٦-٢١٧

[٢] أبو صبيحة، كايد عثمان، جغرافية المدن، دار وائل، ط١، عمان، ٢٠٠٣. ص٤٨.

وقد جرى اعتماد عدد من مؤشرات التوزع الجغرافي للمدارس في مدينة اللاذقية أهمها:

- **معامل صلة الجوار (الجار الأقرب) :Average Nearest Neighbor**

يعد دايس أول من حاول استخدام عنصر المسافة بين المواقع الأقرب إلى بعضها لقياس مدى ابتعاد هذا النمط عن العشوائية في التوزيع، وذلك على أساس تساوي نقاط التوزيع في الحيز المكاني الذي تنتشر فيه، وتساوي فرص المساحات المدروسة في عدد النقاط الموزعة، واستقلالية النقاط عن بعضها ، وتقوم تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحليل متوسط المسافة لأقرب جار، المسافة بين المواقع الجغرافية لكل مدرسة والموقع الجغرافي للمدرسة الأقرب منها. ثم يتم حساب متوسط المسافات بين جميع المدارس بعد ذلك يتم قسمة المتوسط المحسوب على المتوسط المتوقع لمجمل المسافة بين المدارس، فإذا كان متوسط المسافة المحسوبة أقل من المتوسط المتوقع للتوزع العشوائي لها فإن توزعها يكون عنقودياً، أما إذا كان أكثر من المتوسط المتوقع للتوزيع العشوائي فإن التوزع مشتت، وفيما بين ذلك يكون التوزع عشوائياً ، ومن خلال تطبيق تحليل صلة الجوار على مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، والتي بلغ عددها ٦٧ مدرسة عامة وخاصة وتابعة لوكالة الأونروا يستخرج الشكل (١).

[١] الجراش، محمد عبد الله، الأساليب الكمية في الجغرافية الدار السعودية، جدة، ط١، ٢٠٠٤. ص٤٢٥-٤٢٦.

[٢] العتيبي، غازي بن سفر بدر، نمط التوزع الجغرافي لمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة عفيف، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، ٢٠١٩ ص٢٦-٢٧. https://sjam.journals.ekb.eg

شكل (١) ملخص تقرير تحليل معامل صلة الجوار لشريحة مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية

Average Nearest Neighbor Summary

Given the z-score of −1.95433488866, there is a less than 10% likelihood that this clustered pattern could be the result of random chance.

المصدر: الباحثون بالاعتماد على برنامج ArcMap 10.x.

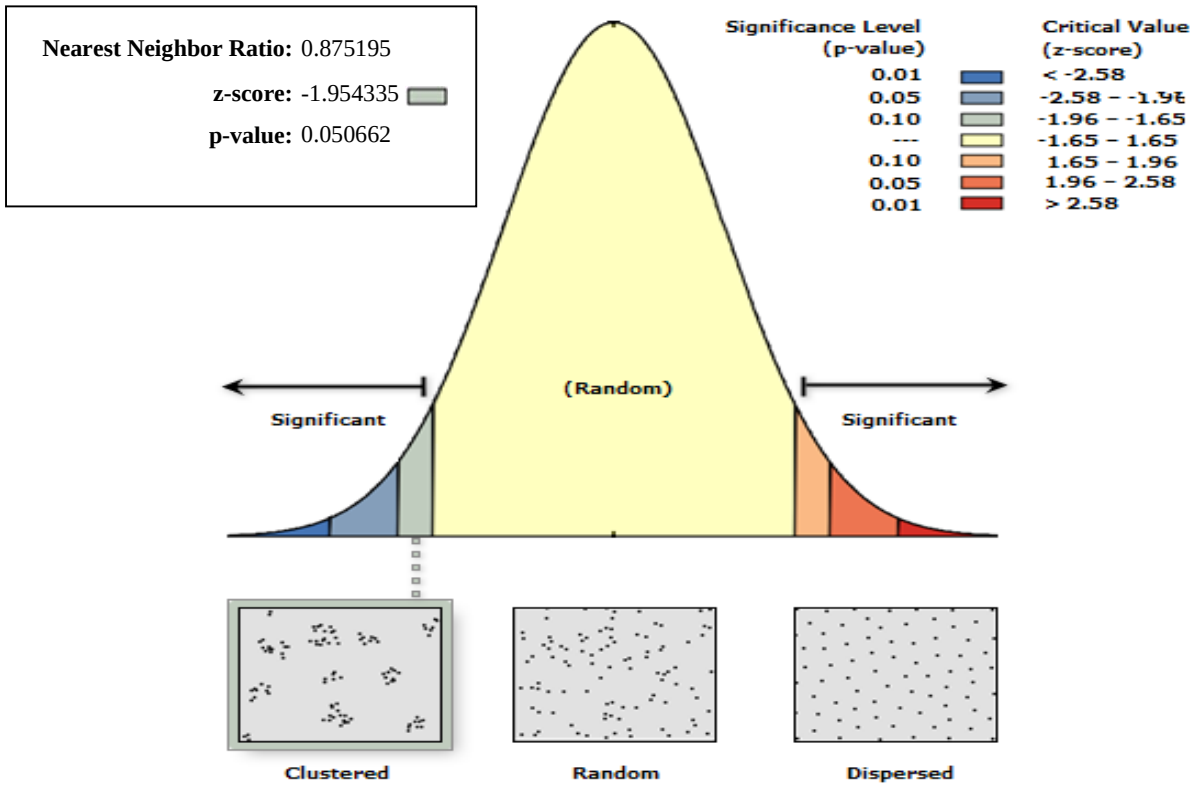

بتحليل الشكل (١) نجد أن قيمة معامل صلة الجوار بالنسبة إلى كامل مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية (0.875195)، وهذا يدل على أن توزع المدارس من النمط المتجمع (clustered) غير المنتظم، الذي يقترب من العشوائية، بمستوى ثقة ٠,١، وللحصول على جودة أعلى في تقييم التوزع المكاني لمدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، طُبِّق تحليل صلة الجوار على أحياء مدينة اللاذقية، مع الأخذ بعين الاعتبار مساحة كل حي، وعدد المدارس فيه، وموقعها، ولذلك جرى استبعاد حيَّي: القلعة وجامعة تشرين، لوجود مدرسة واحدة في كل منهما، ومن ثم تحديد نمط توزع المدارس وجودة الخدمة في كل حي على حدة اعتماداً على الجدول (٣).

جدول (٣) مستوى خدمات المدارس بحسب قيمة معامل صلة الجوار، ونمط التوزع المكاني بحسب قيمة معامل صلة الجوار

قيمة معامل صلة الجوار	مستوى خدمات المدارس	قيمة معامل صلة الجوار	مستوى خدمات المدارس
أقل من ٠,٦٧	ضعيف	أقل من ٠,٦٧	متجمع
٠,٦٧ – ٠,٩٩	مقبول	٠,٦٧ – ١,٣٣	عشوائي
١ – ١,٣٣	جيد	١,٣٤ – ٢	متشتت
١,٣٤ – ١,٦٦	جيد جداً	أكثر من ٢	منتظم
أكثر من ١,٦٧	ممتاز		

المصدر: الدغيري، الصقري، تحليل نمط التوزع المكاني لمدارس البنات الثانوية في أحياء مدينة بريدة، ص١٧-١٩.

وبالتطبيق على مدينة اللاذقية تم الحصول على الجدول (٤):

جدول (٤) قيمة تحليل صلة الجوار ونمط توزع المدارس ومستوى خدمة توزع المدارس في أحياء مدينة اللاذقية

اسم الحي	مساحة الحي م^2	عدد المدارس	قيمة معامل صلة الجوار	مستوى الخدمة	نمط توزع المدارس
دمسرخو	٢١٠٤٥٢٠	٣	١,٢٢٣	جيد	عشوائي
مارتقلا	٧٨٩٩٢٨	٦	١,١٢٦	جيد	عشوائي
شيخضاهر	١٠٢١٨١١	٥	١,٥٦٩	جيد جداً	متباعد
الجمهورية	٩١١٩٩٧	٤	١,٣١٢	جيد	عشوائي
المشروع السابع	١٣٤٤١٣٩	٥	١,٤٧٥	جيد جداً	متباعد
أوغاريت	٢٦٩٢٨٨٣	٦	١,٤٨٩	جيد جداً	متباعد
جامعة تشرين	١٢٢٢٩٦٥	١	٠		
العوينة	٥٨٦٩٢٣	٣	٠,٧٥	مقبول	عشوائي
القلعة	٤٥٧١٤٧	١	٠		
الصليبية	١٦٤٥٧٣٦	١١	١,١٨٦	جيد	عشوائي
السكنتوري	٥١٣٥٢٠	٦	١,١٤٢	جيد	عشوائي
الرمل الجنوبي	٢٠٨٨٥٢٩	٥	٠,٥١٤	ضعيف	متجمع
مشروع البعث	١٨٨٨٤٥٠	٤	٠,٧٠٢	مقبول	عشوائي
بسنادا	١٣٤٨٦٢٢	٢	١,١٦٤	جيد	عشوائي
الأسد	٦٤٠٣٠٥	٢	٢,٠٧٧	ممتاز	منتظم
حي الثورة	١٤٥٨٩٣٥	٣	١,٥١	جيد جداً	متباعد

المصدر: الباحثون الاعتماد على برنامج ArcMap10.x وشرائح أحياء مدينة اللاذقية ومدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية.

وتظهر الخريطة (٤) نمط التوزع المكاني لمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في أحياء مدينة اللاذقية:

خريطة (٤) أنماط التوزع المكاني لمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في أحياء مدينة اللاذقية

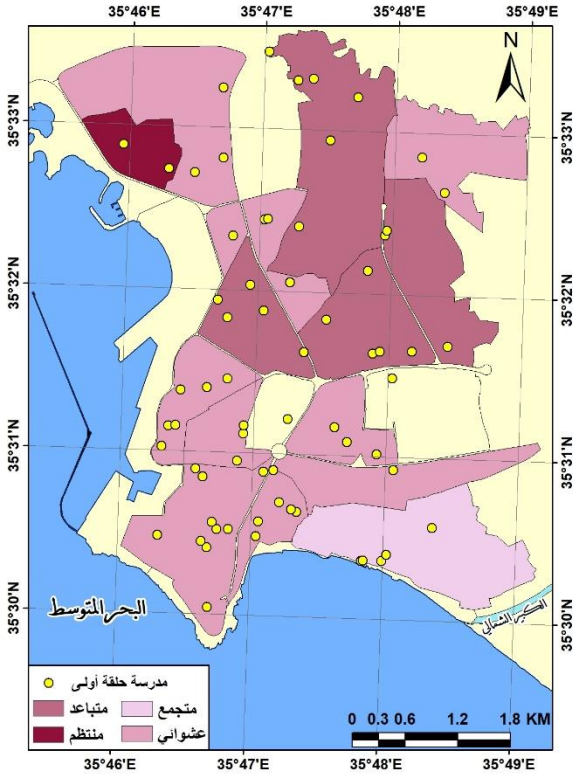

المصدر: الباحثون بالاعتماد على برنامج ArcMap 10.x، وشريحتي: أحياء مدينة اللاذقية، ومدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

يلاحظ من الجدول (٤) والخريطة (٤): أن أحياء (الصليبة –مارتقلا – أوغاريت) تملك العدد الأكبر من مدارس الحلقة الأولى؛ لأنها أحياء قديمة وذات كثافة مرتفعة، كونها وسط المدينة وذات نشاط اقتصادي وتجاري كبير، ومستوى الخدمات التعليمية فيها جيد جداً، وهناك أحياء تعاني قلة بمدارس الحلقة الأولى كأحياء التوسعات (الأسد – بسنادا – دمسرخو).

- **مؤشرات التوزع الجغرافي لمدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية:**

تشمل هذه المؤشرات الموقع المتوسط الفعلي للمدارس وهو المركز الفعلي لجميع مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، وبحسب التحليل الذي تم إجراؤه باستخدام برنامج ArcMap 10.x: كانت إحداثيات **الموقع المتوسط** (المركز الفعلي للمدارس) هي: (٣٥,٧٨٦٧٥١E، ٣٥,٥٢٥٥٤٥N)، و**الموقع المركزي** (المدرسة التي تشكل الموقع الأقرب لبقية المدارس) في مدينة اللاذقية، وهي مدرسة الشهيد رامز رئيف صقور، في حي القلعة. وبلغت **المسافة المعيارية** التي تقيس مدى تشتت مواقع مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية حول مركزها الفعلي ١٩٣٥,٣م، وبلغ عدد المدارس داخل الدائرة التي ترسمها المسافة المعيارية ٤١ مدرسة، بنسبة ٦١,٢% من المدارس، وهذا يدل على تركز نسبي للمدارس وسط المدينة، وبلغت مساحة الدائرة التي ترسمها المسافة المعيارية ١٧٦٥٨٣٣م ٢، ما يشكل ٥٦,٨% من مساحة أحياء مدينة اللاذقية، و٤٨,٩% من كامل مساحة المدينة مع الشوارع والميناء والشاطئ، وتمتد الدائرة المعيارية على جميع أحياء المدينة عدا ثلاثة فقط (بسنادا والأسد ودمسرخو)، وهذا يدل على انتشار المدارس في عدد كبير من أحياء المدينة (جميع الأحياء فيها مدرسة واحدة على الأقل). أما ما يخص اتجاه التوزع الجغرافي لمدارس

الحلقة الأولى فيظهر من خلال رسم قطع ناقص، يمثل قطراه الانحراف المعياري لإحداثيات المدارس عن المركز المتوسط على درجات الطول، والانحراف المعياري لإحداثيات المدارس عن المركز المتوسط على درجات العرض، ويشير القطع الناقص الذي يمثل اتجاه التوزع الجغرافي لمدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، إلى انتشار طولي واضح على درجات العرض، لأن قطر القطع الناقص الممتد على درجات العرض يبلغ: ٢٤٠٨م، مقابل ١٣٠٢م للقطر الممتد على درجات الطول، مع انحراف بسيط جداً بزاوية ٣,٧ درجة، يضم القطع الناقص ٣٩ مدرسة، بنسبة ٥٨% من مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، وهذا يدل على تركز نسبي لمدارس الحلقة الأولى وسط مدينة اللاذقية، وشكلت مساحة القطع الناقص: ٨٤٤٠٤٦ م^2، بنسبة ٤٧,٥% من مساحة أحياء مدينة اللاذقية، ويمتد القطع الناقص على جميع أحياء المدينة عدا اثنين فقط (بسنادا والأسد)، وهذا يدل على انتشار المدارس في عدد كبير من أحياء المدينة (جميع الأحياء فيها مدرسة واحدة على الأقل). وتظهر الخريطة (٥) الموقع المتوسط والموقع المركزي والمسافة المعيارية واتجاه التوزع العام لمدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية.

خريطة (٥) الموقع المركزي والموقع المتوسط والمسافة المعيارية واتجاه التوزع الجغرافي لمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في أحياء اللاذقية

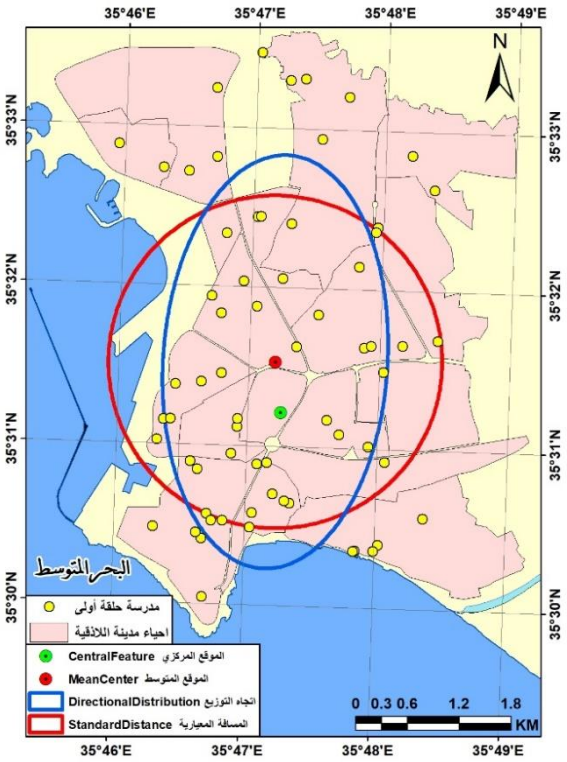

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج ArcMap 10.x، وشريحة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية

رابعاً: توفر خدمات مدارس الحلقتين الأولى والثانية، والكثافة المدرسية في مدينة اللاذقية:

- **توفر خدمات مدارس الحلقة الأولى:**

تظهر الخريطة (٦) نطاقات البعد عن مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، وهي تظهر المسافة التي سيضطر الطالب إلى قطعها (سيقطع الطالب مسافة اكبر لكون هذه النطاقات تأخذ المسافة المباشرة من دون مراعاة تعرجات الشوارع)، وعلى فرض أن المدارس تتوفر فيها الخدمة مجرد الوصول إليها، (نطاقات البعد لا

تأخذ بالاعتبار القدرة الاستيعابية للمدارس)، كما تظهر أن المسافة التي سيضطر الطالب لقطعها للوصول إلى مدرسة للحلقة الأولى ستكون أقل من 600 م في معظم أحياء مدينة اللاذقية، باستثناء أطراف المدينة الشرقية والشمالية الغربية، وسبب ذلك هو توسع المدينة في هذه الاتجاهات بسرعة في السنوات الأخيرة، مع صعوبة إنشاء مدارس جديدة تواكب هذا التوسع.

ولكن هذا المؤشر غير دقيق لأن وجود المدرسة لا يعني قدرتها على استيعاب الطلاب جميعاً، خاصة في ظل ازدياد الكثافة السكانية لأحياء المدينة في السنوات الأخيرة ، ولذلك جرى اعتماد مؤشر هو كثافة طلاب المدارس الفعلية، ويعتمد على كثافة مدارس الحلقة الأولى والثانية معاً، بناءً على عدد الطلاب الفعلي الموجود في المدارس، وستكون النتيجة معبرة عن عدد طلاب الحلقتين الأولى والثانية الموجودين فعلاً في كل ١ كم² من أحياء مدينة اللاذقية، وبالتالي تعطي النتيجة صورة جيدة عن مدى توفر خدمة التعليم لطلاب مدارس الحلقتين الأولى والثانية في أحياء مدينة اللاذقية وكيفية توزع هذه الخدمة بشكل فعلي على أحياء المدينة، وتدل أرقام الكثافة على عدد الطلاب الذين تقع مدارسهم ضمن مجال 800م (الحد الأقصى المقبول لبعد مدرسة الحلقة الأولى والثانية عن سكن الطالب)، وتظهر الخريطة (٧) بشكل واضح تركز خدمة التعليم في نطاقين : الأول هو مركز المدينة القديم (أحياء الصليبة – اسكنتوري – القلعة –العوينة) والثاني هو منطقة التقاء أحياء المشروع السابع والثورة و أوغاريت، والذي يمتد إلى حي الجمهورية والجزء الشمالي من الشيخضاهر ووسط المشروع السابع؛ وهذا يعني تركز خدمة تعليم الحلقة الأولى والثانية بشكل واضح في هذين النطاقين مقارنة ببقية مناطق وأحياء المدينة التي ينخفض فيها مستوى توفر هذه الخدمة بشكل واضح، خاصة عند أطراف الأحياء الخارجية.

خريطة (٦) نطاقات البعد عن مدارس الحلقة الأولى

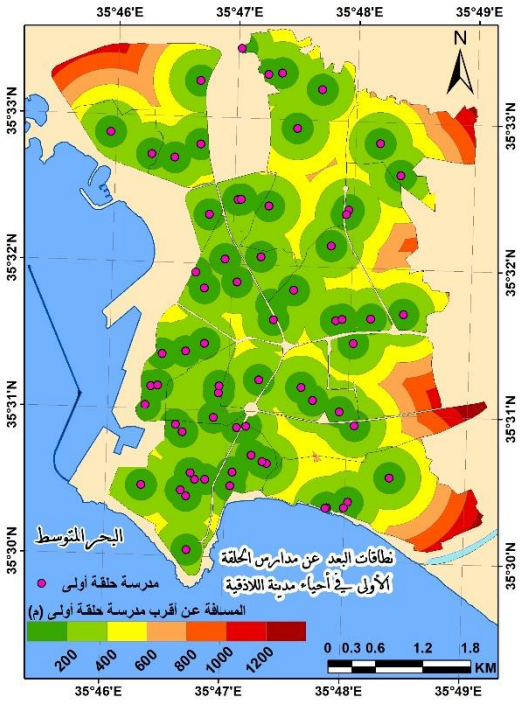

خريطة (٧) الكثافة الفعلية لطلاب الحلقتين الأولى والثانية

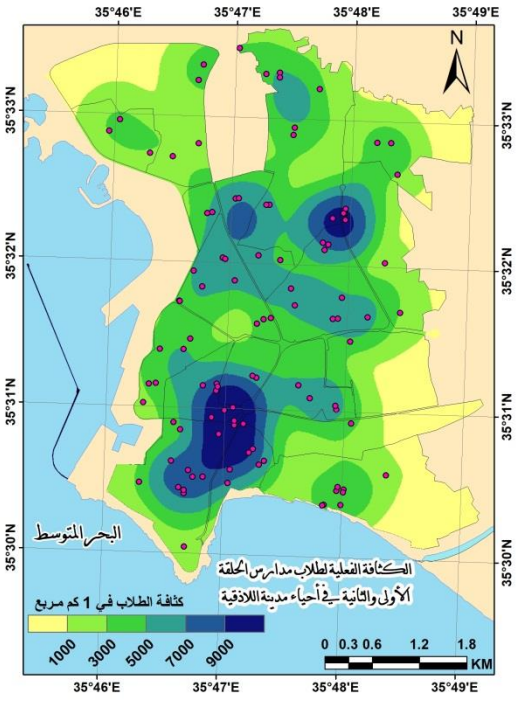

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج ArcMap 10.x، وشريحة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

خريطة (٨) الكثافة القصوى لطلاب الحلقتين الأولى والثانية في أحياء مدينة اللاذقية

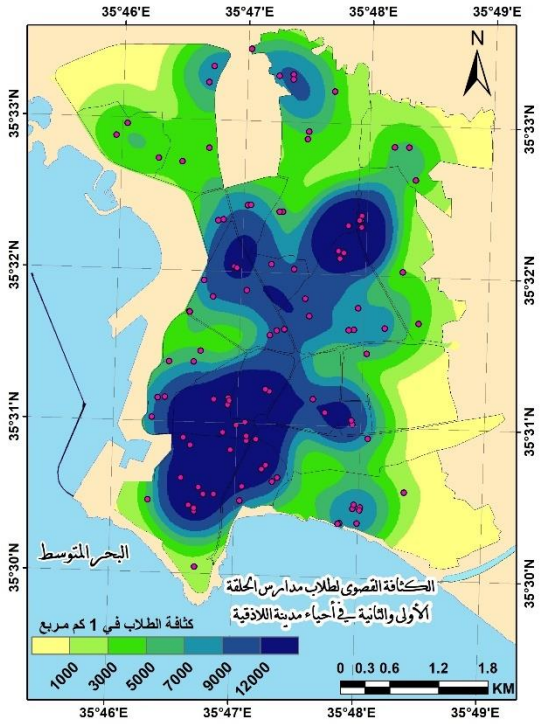

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على برنامج ArcMap 10.x وشريحة مدارس الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

يلاحظ من الخريطة السابقة أن أرقام الكثافة تدل على عدد الطلاب الأقصى الذي يمكن أن تستوعبه مدارس مدينة اللاذقية، بفرض أن القاعة الصفية سوف تستوعب ٥٠ طالباً، وستعمل كل المدارس بنظام الدوامين، وهذا سيظهر توسع نطاق الخدمة بشكل كبير في أحياء مدينة اللاذقية؛ باستثناء أحياء دمسرخو والأسد وبسنادا (هذه المدارس تعمل أساساً بنظام الدوامين) التي يحتاج رفع مستوى الخدمة فيها إلى إنشاء مدارس جديدة أو توسيع المدارس الحالية.

- **مؤشر اكتظاظ الطلاب في المدرسة للحلقتين الأولى والثانية:**

يمكن معرفة المدارس المكتظة من خلال معرفة أعداد الطلاب في كل صف، وهذا يسهل حسابه وسطياً من خلال قسمة عدد الطلاب على عدد القاعات الصفية في المدرسة، ومقارنة متوسط عدد طلاب الصف في المدرسة بالمؤشرات العالمية أو بالحد الأقصى المقبول محلياً لعدد الطلاب في الصف (٥٠ طالباً) وذلك بهدف تحديد المدارس التي تعاني من اكتظاظ في صفوفها والتي تكون فيها أعداد الطلاب في الصف مناسبة أو قليلة، مع العلم أن منظمة اليونسكو توصي بعدم تجاوز عدد الطلاب في الصف الواحد الـ ٣٠ طالباً، ولذلك يعد العدد ٥٠ مرتفعاً للغاية مقارنة بالمعايير العالمية، ولكن الظروف الأخيرة التي مرت بها سورية جعلت هذا الرقم مقبولاً، خاصة في مدارس التعليم الأساسي في مدن سورية.

جدول (٥) نسبة اكتظاظ صفوف مدارس التعليم الأساسي في أحياء مدينة اللاذقية

نسبة الاكتظاظ %	عدد الطلاب في الصف	عدد المدارس
٢٠ – ٤٠	١٠ – ٢٠	٥
٤١ – ٦٠	٢١ – ٣٠	١٧
٦١ – ٨٠	٣١ – ٤٠	٣٧
٨١ – ١٠٠	٤١ – ٥٠	٢٠
١٠١ – ١٢٠	٥٠ – ٦٠	٩
١٢١ – ١٤٠	٦١ – ٧٠	٨
أكثر من ١٤٠	أكثر من ٧٠	٧

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات مديرية التربية في اللاذقية

يلاحظ من الجدول (٥) أن هناك ٤٤ مدرسة في مدينة اللاذقية تعاني من الاكتظاظ والازدحام بنسبة اكتظاظ ٨١ –١٤٠% في الشعبة الصفية، مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية.

خريطة (٨) نسبة اكتظاظ صفوف مدارس التعليم الأساسي في أحياء مدينة اللاذقية

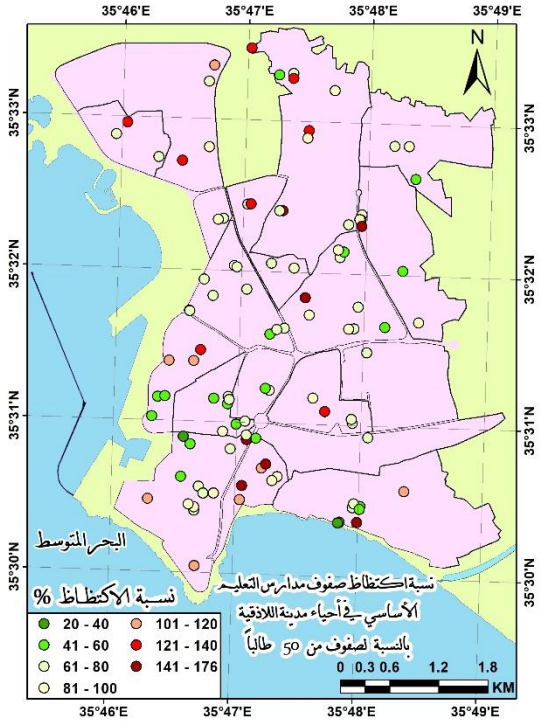

المصدر: الاعتماد على برنامج ArcMap 10.x وشريحة مدارس الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

النتائج والمقترحات:

أولاً النتائج:

١- تشكل المدارس الحكومية أساس خدمات التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، ومعظم مدارسها يعمل بنظام الدوامين.

٢- بلغت الكثافة الصفية ٥٠ طالباً/ غرفة في المدارس الحكومية، مقابل ٢٤ طالباً/ غرفة في المدارس الخاصة، و٣٤ طالباً/ غرفة في مدارس الوكالة.

٣- التوزع الجغرافي لمدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية من النمط المتجمع غير المنتظم، الذي يقترب من العشوائية.

٤- يغلب النمط العشوائي على التوزع الجغرافي للمدارس في أحياء مدينة اللاذقية، مع وجود للأنماط (٨ أحياء)، مقابل ٣ أحياء للنمط المتباعد، وحي واحد لكل من النمط المنتظم والنمط المتجمع.

٥- تنتشر المدارس في جميع أحياء مدينة اللاذقية مع تركز نسبي وسط المدينة مع الانزياح قليلاً نحو الشمال، وتأخذ الشكل الطولي مع درجات العرض بانحراف بسيط ٣,٧ درجة عن اتجاه الشمال.

٦- المسافة الوسطية التي يجب على الطالب قطعها للوصول إلى مدرسته حوالي ٦٠٠م، وتزداد هذه المسافة لتتجاوز ١٠٠٠م في الأحياء الشرقية والشمالية.

٧- تعاني ٤٤ مدرسة من نسب اكتظاظ عالية في مدينة اللاذقية، رغم اعتماد معدل ٥٠ طالباً للغرفة الصفية.

٨- تتصف الخدمات التعليمية (تعليم أساسي) بعدم الانتظام في التوزيع المكاني.

٩- لم تترافق زيادة أعداد الطلاب في مدينة اللاذقية بزيادة في أعداد المدارس والغرف الصفية، بل جرى الانتقال إلى العمل بنظام الدوامين.

ثانياً: المقترحات:

١- العمل على إعادة تأهيل مدارس التعليم الأساسي لتكون متطابقة مع المعايير التخطيطية.

٢- مراعاة المرونة في التصميم للبناء المدرسي لتسهيل عمليات الإضافة والتوسع مستقبلاً.

٣- العمل على توفير البيانات الإحصائية ومراعاة أعداد السكان والتخطيط التعليمي بحيث يكون بشكل متوازن ومتوازٍ.

٤- الارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية كماً وكيفاً.

٥- العمل على دراسة اتجاهات التطور العمراني ومعدلات النمو السكانية من أجل اختيار أفضل لأماكن المدارس الجديدة، والتخلص من العشوائية في اختيار مواقع المدارس وتوزيعها المكاني على الأحياء السكنية، بعد دراسة علمية تخطيطية سليمة.

٦- بناء مدارس جديدة تحقق معايير التخطيط وزيادة عدد الغرف الصفية في المدارس الحالية، لحل مشكلة الدوامين الصباحي والمسائي والبعد عن المدارس.

المراجع:

١. أبو صبيحة، كايد عثمان، *جغرافية المدن*، دار وائل، ط١، عمان، ٢٠٠٣.

٢. أبو عمرة، صالح، صالحة، رائد أحمد، *تخطيط الخدمات التعليمية لتحقيق التنمية الحضرية في مدينة دير البلح باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية*، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، ٢٠١٦، العدد ٢٣.

٣. أنطون، رحمة، *التخطيط التربوي*، منشورات جامعة دمشق، ط١، ٢٠٠٧.

٤. الجراش، محمد عبد الله، *الأساليب الكمية في الجغرافية الدار السعودية*، جدة، ط١، ٢٠٠٤.

٥. حليمة، عبد الكريم، وامعلا، علي. (٢٠١٣). *أثر المناخ على إنتاج المحاصيل الزراعية في إقليم الساحل والجبال الساحليّة السوريّة*. *Tishreen University Journal–Arts and Humanities Sciences Series*, *35* (5)

٦. الدغيري، الصقري، *تحليل نمط التوزع المكاني لمدارس البنات الثانوية في أحياء مدينة بريدة*، ص ١٧ – ١٩.

٧. الربداوي، قاسم، *النمو السكاني ومشكلة السكن العشوائي في مراكز المحافظات السورية بين أعوام ١٩٨١–٢٠١٠*، مجلة جامعة دمشق، المجلد٣١، العدد٣، ٢٠١٥.

٨. الزايد، إيمان، *التوزع الجغرافي للسكان في محافظة اللاذقية*، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٢، العدد ٢، ٢٠١٦.

٩. السامرائي، فائق فاضل، السامرائي، *ليث، واقع التعليم وحقوق المتعلم نظرة في الماضي ورؤية في المستقبل*، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، المجلد ١، العدد ٢، ٢٠٠١.

١٠. العتيبي، غازي بن سفر بدر، *نمط التوزع الجغرافي لمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة عفيف*، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، ٢٠١٩. https://sjam.journals.ekb.eg

١١. عيسى، محمد، *النمو السكاني والتطور العمراني بناحية سراقب بين عامي ١٩٧٠ – ٢٠٠٤ وآفاقهما المستقبلية*، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

١٢. غنيمة، محمد متولي، *التخطيط التربوي*، دار الميسرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.

١٣. الايدامي، رحمن رباط، *التحليل الجغرافي للتعليم الابتدائي في محافظة القادسية*، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٤، ٢٠٠٩.

١٤. واد، سامية مجمود عبد الغفار، *التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في مدينة جدة، جامعة الملك عبد العزيز*، جدة، رسالة ماجستير، ١٩٩٠.

١٥. وزان، كنده، *الخصائص الجغرافية للنظام الحضري في محافظة اللاذقية (سورية) ٢٠١١*، *مجلة جامعة تشرين*، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٣٨، العدد ٢، ٢٠١٦.

١٦. يوسف، طاهر جمعة طاهر، *التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية*، ٢٠٠٧، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.

١٧. الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، *المكتب المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٩٤، ٢٠٠٩*، وتقديرات ٢٠١٥.

١٨. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، *المعايير التخطيطية للخريطة المدرسية وتعديلاتها*، دمشق، سورية، ٢٠٠٢.

١٩. الجمهورية العربية السورية، وزارة التربية، مديرية التربية في اللاذقية، دائرة التخطيط والإحصاء.

20. Al-Dulaimi, Z. Y. S. (2016). Education, educational services and their quality. *Journal of Marketing Management*, *4* (1), 58-66.

21. Edwards Jr, D. B., Okitsu, T., Da Costa, R., & Kitamura, Y. (2018). Organizational legitimacy in the global education policy field: Learning from UNESCO and the Global Monitoring Report. *Comparative Education Review*, *62*(1), 31-63